

استراتيجية دائرة الجماعة



لوحة قيادة التدريس الاحترافي

ما المهارات التي تتميزها الاستراتيجية؟
(مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين)

مهارات التفكير الناقد

- الاستدلال
- التحليل
- صنع القرار
- حل المشكلات
- التقويم

مهارات التفكير الابداعي

- المرونة
- الطلاقة
- الأمانة
- التوسع

مهارات التعاون

- التفاعل مع الآخرين
- العمل مع الفرق الأخرى
- التخطيط وإدارة المشاريع الاجتماعية

مهارات التواصل

- القراءة والكتابة الفاعلة
- المحادثة
- المهارات غير اللفظية (لغة الجسد)

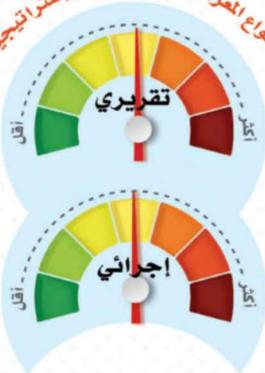


ما أنماط التعلم المناسبة لهذه الاستراتيجية؟

(التمايز / الدافعية)

	المشاركة	الإلتقان	
العلاقات	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	التحجج
الأمن	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
الامتياز	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	حب الاستطلاع
الإبداع	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
	الإبداع	الفهم	

ما أنواع المعرفة التي تتناولها الاستراتيجية؟



كيف تتناول الاستراتيجية نتائج البحوث

المتعلقة بالتدريس الفعال؟

(التدريس الصفي الناجح)

- تحديد أوجه التشابه والاختلاف
- التلخيص وتسجيل الملاحظات
- تعزيز الجهد وتقديم نوع من التقدير
- الواجبات المنزلية والممارسة
- التمثيل غير اللفظي
- التعلم التعاوني
- تحديد الأهداف وتقديم التغذية الراجعة
- وضع الفرضيات واختبارها
- الإرشادات والأسئلة، والمنظمات المتقدمة



إستراتيجية دائرة الجماعة

فكرة عامة عن الإستراتيجية



إن إحساس الطلاب بالانتماء وتقديرهم لذواتهم ومشاعرهم وقيمهم ومشاعر وقيم أقرانهم، وتطور مجتمع التعلم، كلها أمور غالباً ما يتم التضحية بها بذريعة التنافس بين الطلاب والاختبارات، وتُعدُّ إستراتيجية «دائرة الجماعة» أداة فعّالة في تطوير وعي الطلاب بأنفسهم وبمشاعرهم وقيمهم وبمشاعر وقيم أقرانهم، وفي هذه الإستراتيجية، تُنظَّم مناقشة لموضوع الدرس في دائرة غير هرمية، يكون عدد أفرادها عشرة تقريباً، بحيث يتشارك المعلم والطلاب خلالها في خبراتهم الشخصية واستجاباتهم الانفعالية كأقرانٍ دون خوف من الأحكام؛ مما يساعد كل طالب على بناء مفهوم وتصوُّر عن ذاته، ويشجع على وجود ثقافةٍ صافيةٍ تتميز بالمعية واحترام الاختلاف.

متى تستعمل الإستراتيجية؟



تُشكَّل كلُّ من فكرة المعية والروابط التي تشدُّ أفراد جماعة التعلم إلى أهداف مشتركة قلب دائرة الجماعة المستخدمة في إستراتيجية دائرة الجماعة، وفي إستراتيجية دائرة الجماعة ثلاث أفكارٍ تعتمد على حاجات الطلاب الاجتماعية ونزعاتهم الجمعية الطبيعية، وهذه الأفكار هي:

دوائر الأدب

إن دوائر الأدب تمنح الطلاب فرصاً للتأمل في استجاباتهم واستجابات الآخرين لما يقرؤونه من خلال ما يسمى «المحادثات الكبرى» حول الأدب، وتركز هذه المحادثات على أفكار كبيرة وموضوعات «مترعة»، كما تركز أيضاً على الطرق المختلفة التي يفسر بها الطلاب هذه الأفكار والموضوعات. وهكذا تعمل دائرة الأدب - إلى حدٍّ كبيرٍ - عمل نادي الكتاب؛ فكلُّ من الدائرة والنادي يضمّان مجموعةً صغيرةً حميمة تستكشف النص والاستجابات الشخصية لما يقوله النص.



مجموعة المصالح المشتركة:

في مجموعة المصالح المشتركة، يُطلب من الطلاب اختيار جانبٍ معيّنٍ يهتمهم من المحتوى، والعمل بشكلٍ تعاونيٍّ مع طلاب آخرين يشاركونهم اهتماماتهم، وهذه التقنية تُمكن الطلاب من تحسين مهارات التعاون وحل المشكلات، بينما تعطيهم - في الوقت ذاته - وسيلةً للتشارك فيما يفضلونه بالنسبة لموضوع أو محتوى معيّنٍ. ويمكن أن يقسم المعلم المحتوى بطرق متعددة: من حيث: مستوى الصعوبة، الموضوع، التنوعات الأسلوبية (مثل أساليب مختلفة في الكتابة أو الفن)، أو من حيث نوع التفكير الذي يتطلبه الموضوع، وجهات النظر (مثل مجموعة آراء حول قضية الاستساخ)، أو من حيث أجزاء المحتوى أو الجوانب الكامنة فيه (مثل سلطات الحكم الثلاث)، أو من حيث أنماط التعلم أو الذكاءات المختلفة الكامنة في المحتوى. وبعد ذلك، يُلقى الطلاب نظرةً مُسبقةً على المختارات أو الأجزاء، ثم يُقررون أيّها أكثر جاذبيةً لهم.

نوادي الكُتاب:

إن الكتابة المصقولة تتطلب تغذيةً راجعةً من الأقران الكُتاب الذين يساعدون زملاءهم على التخلص من جوانب الضعف في صنعهم، ونادي الكتاب عبارة عن مجموعة دعم وتغذية راجعة للكُتاب، تتألف من كُتاب وطلاب زملاء.

ويمكن تشكيل نوادي الكُتاب بطرق متعددة؛ فقد يقرأ الأعضاء ما كتبه جهرًا، ثم يتلقون تغذيةً راجعةً من الأعضاء الآخرين، ويستطيع الأعضاء قراءة ما كتبه زملاؤهم؛ لمساعدتهم على ملاحظة مواضع الكتابة التي جعلت القارئ يتعثّر في قراءته.



مناسبة الإستراتيجية لمراحل تنفيذ الدرس



تُعد إستراتيجية «دائرة الجماعة» ملائمةً بشكلٍ ممتازٍ في مقدمة الدرس أو الوحدة الدراسية، وفي تأمل الطلاب ما يتعلمونه، وملائمة ومناسبة بشكل متوسط لعملية تقويم تعلم الطلاب، وملائمة ومناسبة بشكل جيد في تدريس المعارف الجديدة، وفي ممارسة وتطبيق ما يتضمنه الدرس من معارف.

ارتباط الإستراتيجية بنتائج البحوث المتعلقة



بالتدريس الفعال

إن الحاجة إلى الانتماء، والإحساس بالقيمة والتقدير من الآخرين بصفتهم جزءاً من الجماعة تُعدُّ من أكثر حاجاتنا الأساسية، ولا يصدق هذا الكلام بقدر ما يصدق في المدرسة؛ وذلك لأن سنوات الدراسة في المدرسة حاسمة في تكوين شخصية الفرد؛ إذ يطوّر الطلاب خلالها الهوية الاجتماعية التي سيحملونها معهم بقية حياتهم، فإذا فشلت المدارس في منح هذه الحقيقة ما تستحقه من تركيز وانتباه، فسيدفع الطلاب ثمنًا باهظًا. وتشرح «باربار جيفن» المشار لها في «سيلفر وسترونج وبيرني» (2009) هذا الأمر فتقول: «إنك ستجد مجموعات الطلاب التي تعجز عن الوصول إلى عضوية اجتماعية مناسبة، قد طفت دوافعهم وحوافزهم، وراحت تنفض العدوانية وغير ذلك من أنواع السلوك غير المرغوبة». ومهما يكن من أمر، فإن العلاقات الطيبة بين طلاب الصف ليست إلا نصف حكاية إستراتيجية دائرة الجماعة، أما النصف الآخر فيكمن في الطريقة التي تصل بها هذه الإستراتيجية إلى أهواء الطلاب وعواطفهم بسبب ما يصدر عنهم من انفعالات. ولكن: ما الفائدة التربوية الناجمة عن جعل الطلاب ينخرطون انفعاليًا فيما يتعلمونه؟

- تنتشر الانفعالات في كل الدماغ، وتؤثر في أفعال التعلم كلها تقريبًا.
- ترتبط الانفعالات (بدرجة قوية) بتذكُّر أفضل وذكريات أكثر حيويةً.
- تخبر الانفعالات المتعلمين: متى ينبغي أن يتبهاوا؟ ومتى لا ينبغي أن يفعلوا ذلك؟



الفصل الرابع: إستراتيجيات نمط المشاركة

- تساعد الانفعالات المتعلمين على تنظيم خبراتهم التعليمية الجديدة، وفهم العالم الخارجي.
- تقود الحالات الانفعالية الإيجابية إلى سلوك أفضل، وتكثف أحسن، وتلق متزايد للتعلم الجديد.
- تزيد الخبرات الانفعالية الإيجابية في الصف الدراسي من ثقة الطلاب بأنفسهم، وتحسن مفهوماتهم عن ذاتهم.
- تسهم الانفعالات في حل المشكلات الاجتماعية، ووضع أولويات الانتباه، وإثارة الشغف إلى التعلم.
- إن دائرة الجماعة إستراتيجية مُصممة لتقوية تعلم الطالب من خلال تطوير بيئة تعلم إيجابية، ومن خلال روابط انفعالية قوية مع المحتوى. وبما أن إستراتيجية «دائرة الجماعة» تركز على مشاعر الطلاب واستجاباتهم الانفعالية، وتتيح لهم فرص التشارك في هذه المشاعر والاستجابات في بيئة تعلم اجتماعية لا تهيمن عليها الأحكام، فإنها تُفضي إلى فوائد كبيرة في الفصل الدراسي، حيث تشد انتباه الطلاب إلى الدرس، وتعطي الطلاب دفعة كبيرة قوية لمفهومهم عن ذاتهم وإحساسهم بالانتماء، وقدرتهم على معالجة المحتوى الجديد وتذكره، وإضافة معنى جديد إليه.

ما المهارات التي تنميها الإستراتيجية؟



[مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين]

وفقاً لسياق الوحدة ومحتواها، فإن الدروس التي تستخدم إستراتيجية «دائرة الجماعة» تتضمن توظيف المعارف والخبرات السابقة في عملية التعلم، وتعمل هذه الإستراتيجية (بشكل طبيعي) على إتقان الطلاب عدداً من مهارات التعلم عن طريق أداء الأدوار، والممارسة والتطبيق. وتعمل هذه الإستراتيجية على تطوير مهارات التفكير الناقد؛ ومنها: الاستدلال، صنع القرار، حل المشكلات، التقويم. وتعمل كذلك على تطوير مهارات التفكير الإبداعي؛ ومنها: المرونة، الطلاقة،



تطوير مهارات التعاون من خلال التفاعل مع الآخرين، العمل مع الفرق الأخرى، التخطيط، إدارة المشاريع الجماعية. وتطوير مهارات التواصل؛ ومنها: القراءة، الكتابة الفاعلة، المحادثة، المهارات غير اللفظية.

أنماط التعلم المناسبة للإستراتيجية



تُعدُّ إستراتيجية دائرة الجماعة فعالةً في استثارة دافعية المتعلمين بين الشخصيين «ذوي النمط التشاركي» بالتركيز على تطوير العلاقات الشخصية والجماعية التشاركية؛ وذلك لأن هذه الإستراتيجية تُنمِّي حاجة المتعلمين إلى الارتباط الشخصي بالمنهج، وبعضهم ببعض، وتستخدم الفرق والشراكات والتدريب الفردي الميداني لاستثارة دافعية المتعلمين من خلال رغبتهم في العضوية والعلاقات مع الآخرين.

أنواع المعرفة التي تتناولها الإستراتيجية



تُعدُّ إستراتيجية «دائرة الجماعة» فعالةً بدرجة متوسطة في تدريس المعرفة التقريرية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة الإعلامية (ومن ذلك: الحقائق، التعميمات، المفاهيم، النظريات، المبادئ، التصنيفات، ... إلخ)، وفعالة بدرجة متوسطة أيضاً في تدريس المعرفة الإجرائية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة العملية، وما يؤديه المتعلم من أعمال وأفعال وممارسات مختلفة.

إجراءات (خطوات) الإستراتيجية مع الأمثلة



والأشكال التوضيحية

- أخبر طلابك بأنهم سيستخدمون إستراتيجية «دائرة الجماعة» في تعلمهم هذا الدرس، وراجع معهم الإجراءات والخطوات التي سيقومون بها أثناء تعلم الدرس باستخدام هذه الإستراتيجية.
- اختر أو اجعل الطلاب يختاروا موضوعاً للمناقشة.
- رتب الطلاب على شكل دائرة، علماً بأن دائرة الجماعة في صورتها المثالية



الفصل الرابع: إستراتيجيات نمط المشاركة

تضم عشرة طلابٍ تقريباً، ولا بأس بمجموعاتٍ أكبر، ولكن هذا سيُطيلُ الدرس.

- أتح فرصةً أو أكثر لكل طالبٍ كي يتحدث عن الموضوع، وذلك بتحريك المناقشة على الدائرة، مع ضرورة ملاحظة عدم إجبار الطالب على الكلام، وقد يتحدث طالبٌ إثر آخر عن الدائرة عدة مرات، ولكن احرص على أن تُتيح الفرصة لجميع طلابك للتعبير عن مشاعرهم وقيمهم أو استجاباتهم الشخصية في إحدى مراحل المناقشة.
- بعد اكتمال الدورة، قمْ بمراجعة ما قيل، وشجّع الطلاب على مقارنة استجابات بعضهم ببعض، والبحث عن أنماطٍ تشابهها واختلافها.
- بعد انتهاء جميع الدورات، ساعد الطلاب على استخلاص النتائج، وتوسيع تفكيرهم باستخدام أسئلةٍ مركبة، وساعدهم على التأمل فيما تعلموه، وفي سلوكهم باستخدام أسئلةٍ تستثير مثل هذا التأمل.
- ساعد الطلاب على تولي القيادة في مناقشاتٍ أخرى، بجذب انتباههم إلى أشكال السلوك الإيجابية والسلبية خلال تطبيق هذه الإستراتيجية، ونمذجة كيفية تجنّب عثرات المناقشة الشائعة، وتقديم مقترحاتٍ عن ذلك.

إجراءات (خطوات) الإستراتيجية مع الأمثلة والأشكال التوضيحية



الخطوة	مثال تطبيقي
اختر أو اجعل الطلاب يختاروا موضوعاً للمناقشة.	الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. اخبر طلابك بأنهم سيستخدمون إستراتيجية «دائرة الجماعة» في تعلمهم هذا الدرس، وراجع معهم الإجراءات والخطوات التي سيقومون بها في تعلم الدرس باستخدام هذه الإستراتيجية.



<p>وزّع الطلاب على دوائر، بحيث تضمُّ كل دائرة عشرة طلاب تقريباً، ولا بأس بمجموعات أكبر، ولكن هذا سيُطيل الدرس.</p>	<p>رتّب الطلاب على شكل دائرة.</p>
<p>اطرح على أفراد المجموعة السؤال التالي: ما الأضرار (أو الآثار السلبية) الناتجة عن الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟ ثم أتح فرصة أو أكثر لكل طالب؛ كي يتحدث عن موضوع «شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي»، والآثار السلبية التي قد تنجم عن الاستخدام الخاطئ لها، وذلك بتحرك المناقشة على الدائرة، مع ضرورة ملاحظة عدم إجبار الطالب على الكلام، وقد يتحدث طالب إثر آخر حول الدائرة عدة مرات، ولكن احرص على أن تُتيح الفرصة لطلابك جميعاً للتعبير عن مشاعرهم وقيمهم أو استجاباتهم الشخصية في إحدى مراحل المناقشة.</p>	<p>أتح فرصة أو أكثر لكل طالب؛ كي يتحدث عن الموضوع، وذلك بتحرك المناقشة على الدائرة.</p>
<p>شجّع الطلاب على مقارنة استجابات بعضهم ببعض، والبحث عن أنماطٍ في تشابهها واختلافها.</p>	<p>بعد اكتمال الدورة، قمّ بمراجعة ما قيل.</p>
<ul style="list-style-type: none">• كيف استفاد العالم من اكتشاف شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟ وكيف يمكن أن يستخدم الشخص شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاطئ؟• ما الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟ وكيف يمكن أن تساعد زميلاً لك على الابتعاد عن الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟	<p>بعد انتهاء جميع الدورات، ساعد الطلاب على استخلاص النتائج، وتوسيع تفكيرهم باستخدام أسئلة مركبة، وساعدهم على التأمل فيما تعلموه وفي سلوكهم باستخدام أسئلة تستثير مثل هذا التأمل.</p>



<p>تأمل:</p> <ul style="list-style-type: none">• ما مدى تأثير مشكلة الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع؟• ما مدى تأثير مشكلة الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الاقتصاد الوطني؟• كيف يمكنك أن تحمي نفسك من الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟	
<p>وجّه انتباه الطلاب إلى مظاهر السلوك الإيجابية والسلبية خلال تطبيق هذه الإستراتيجية، ونمذج كيفية تجنّب عثرات المناقشة الشائعة وتقديم مقترحات عن ذلك.</p>	<p>ساعد الطلاب على تولي القيادة في مناقشات أخرى.</p>